ومن الجواهر عند ارباب الكلا ... م وذا كما ايضا واضح البطلا ن
فالمثبتون الجوهر الفرد الذي ... زعموه اصل الدين والايما ن
قالوا بان الجسم منه مركب ... ولهم خلاف وهو ذو الوا ن
هل يمكن التركيب من جزئين او ... من اربع او ستة و ثما ن
او ست عشرة قد حكاها الأ ... شعري لدى مقالات على التبيان
افلا زمد ما من ثبوت صفاته ... وعلو سبحان ذي السبحا ن
والحق ان الجسم ليس مركبا ... من ذا ولا هذا هما عدما ن
والجوهر الفرد الذي قد اثبتوا ... ليس ذا الوصح ذا احكا ن
لو كان ذلك ثابتا لزم المحال ... الواضح البطلان والبهتا ن
من اوجه شتى ويعسر نظمها ... جدا لاجل صعوبة الاوزا ن
ايكون خردلة تساوي الطود ... في الاجزا في شئ من الاذهان
كان اذ كل منهما اجزا ؤه ... لاينتهي بالعد والحسبان
واذا وضعت الجوهرين وثالثا ... في الوسط وهو الحاجز الوسطان
فلاجلد افترقا فلن يتلاقيا ... حتى يزول اذا فيلتقيا ن
ما مسه احدهما منه هو المسو ... س للثاني بلا فرقان
هذا محال او تقولوا غيره ... فهو انقسام واضح التبيان
والخامس التركيب من ذات مع الأ ... وصاف هذا باصطلاح ثا ن
سموه تركيبا وذلك وضعهم ... ماذاك في عرف ولا اقرا ن
لسنا نقر بلفظة موضوعة ... بالاصطلاح لشيعة اليونان
او من تلقى عنهم من فرقة ... جهمية ليست بذي عرفان
من وصفه سبحانه بصفاته ... العليا وتركه مقتضى القران
والعقل والفطرات ايضا كلها ... قبل الفساد مقتضى البرهان
سموه ما شيئم فليس الشان في ... الاسما ما الالقاب ذات الشان
هل من دليل يقتضي ابطال ذا ... التركيب من عقل ومن فرقان

والله لو نشرت

والله لو نشرت شيوخكم لما ... قدروا عليه ولو اتى التقلا ن
والسادس التركيب من ماهية ... ووجودها ما ههنا شيئا ن
الا اذا اختلف اعتبارهما فذا ... في الذهن والثاني في نفي الاعيا ن
فهناك يعقل كون ذا غيرا لذا ... فعلى اعتبارهما هما غيرا ن
اما اذا اتحدا اعتبارا كان نفس ... وجودها هو ذا تهالاثا ن
من قال شيئا غير ذا كان الذي ... قد قاله ضرب من الفعلا ن
هذا وكم خبط هنا قد زال با ... التفصيل وهو الاصل في العرفان
وابن الخطيب وحزبه من بعده ... لم يهتدوا والواقع الفرقا ن
بل خبطوا نقلا وبحثا اوجبا ... شكا لكل مسدد حيرا ن
هل ذات رب العالمين وجوده ... ام غيره فيها اذا شيئا ن
فيكون تركيبا محالا ذاك ا ن ... قلنا به فيصير ذا امكا ن
واذا نفينا ذاك صار وجوده ... كالمطلق الموجود في الاذهان
وحكوا قاويل ثلاثا ذين كا ... لقولين اطلاقا بلا فرقا ن
والثالث التفريق بين الواجب الا ... على وبين وجود ذي الامكا ن
وسطوا عليها كلها بالنقض والا ... بطال والتشكيك للانسا ن
حتى اتى من ارض آمد آخر ... ثور كبير بل حقير الشا ن
قال الصواب الوقف في ذا كله ... والشك فيه ظاهر التبيا ن
هذا قصاري بحثه وعلومه ... ان شك في الله العظيم الشا ن

فصل في احكام هذه التراكيب الستة

فالاولان حقيقة التركيب لا ... تعدوهما في اللفظ والاذهان
وكذلك الاعيان ايضا انما ... التركيب فيها ذانك النوعان
والاوسطان هما اللذان تنازع ... العقلا في تركيب ذي الجثمان
ولهم اقاويل ثلاث قد ... حكيناها وبيناها تم بيا ن
والاخران هما اللذان عليهما ... دارت رحى الحرب التي تريا ن

Copyright © King Saud University